

30 سورة آل عمران 80-03 الشرح من مختصر تفسير ابن كثير II

لفضيلة الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الراجحي

عبدالعزیز الراجحي

تنظر اليك قال الله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين. ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين - [00:00:00](#)

قالت ربي انا يكون لي ولد ولم يمسنني بشر؟ قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى فانما يقول له كن فيكون عنوان تبشير مريم الصديقة بعيسى. هذه بشارة من الملائكة لمريم عليها السلام بان سيوجد منها - [00:00:20](#)

ولد عظيم له شأن كبير. قال الله تعالى اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اي بولد يكون وجوده بكلمة من الله اي يقول له كن فيكون وهذا تفسير قوله مصدقا بكلمة من الله كما ذكره الجمهور. اسمه المسيح عيسى ابن مريم اي - [00:00:43](#)

كونوا مشهورا بهذا في الدنيا يعرفه المؤمنون بذلك وسمي المسيح لانه كان اذا مسح احدا من ذوي العاهات في مليئة باذن الله تعالى وقوله عيسى ابن مريم نسبة له الى امه حيث لا اب له وجيها في الدنيا والاخرة ومن - [00:01:08](#)

له وجاهة ومكانة عند الله في الدنيا بما يوحيه الله اليه من الشريعة وينزل عليه من الكتاب وغير ذلك ومما منحه به وفي الدار الاخرة يشفع عند الله فيمن يأذن له فيه فيقبل منه اسوة باخوانه من - [00:01:28](#)

صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين عنوان كلام عيسى في المهد وقوله ويكلم الناس في المهد وكهلا ان يدعوا الى عبادة الله وحده لا شريك له في حال صغره معجزة - [00:01:48](#)

وحال كهوليته حين يوحي الله اليه بذلك. شيخ ان يدعو الى الله. ان يدعو الى عبادة الله وحده لا شريك له. في حال صغره معجزة واية وحال كهوليته حين يوحي الله اليه بذلك. روى محمد بن اسحاق عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما - [00:02:03](#)

تكلم مولود في صغره الا عيسى وصاحب جريج. وروى ابن ابي حاتم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم صلي لم يتكلم في المهد الا ثلاثة عيسى وصبي كان في زمن جريج وصبي اخر. ومن الصالحين اي في قوله - [00:02:27](#)

وعمله له علم صحيح وعمل صالح خلق عيسى فمن الصالحين من الصالحين اي في قوله وعمله له علم صحيح وعمل صالح خلق عيسى من غير اب فلما سمعت بشارة الملائكة لها بذلك عن الله قالت في مناجاتها ربي انا - [00:02:47](#)

كونوا لي ولد ولم يمسنني بشر تقول كيف يوجد هذا الولد مني؟ وانا لست بذات زوج ولا من عزمي ان اتزوج ولست بغيا حاشا لله فقال لها الملك عن الله في جواب هذا السؤال كذلك الله - [00:03:11](#)

يخلق ما يشاء. هكذا امر الله عظيم لا يعجزه شيء. وصرح ها هنا بقوله يخلق ما يشاء ولم يقل يفعل كما في قصة زكريا بل نصها هنا على انه يخلق لان لا يبقى لمبطل شبهة واكد ذلك بقوله اذا - [00:03:31](#)

قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. اي فلا يتأخر شيئا. بل يوجد عقيم الامر بلا مهلة كقوله تعالى وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر اي انما نأمر مرة واحدة لا مثنوية فيها - [00:03:51](#)

فيكون ذلك الشيء سريعا كلمح للبصر. نعم ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل. ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهية الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرى الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله

وانبئكم بما - 00:04:11

وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين. ومصدقا لما بين يدي من التوراة ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتمكم باية من ربكم فاتقوا الله واطيعون ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط - 00:04:37

مستقيم عنوان صفات عيسى ومعجزاته ودعوته. يقول تعالى مخبرا عن تمام بشارة الملائكة لمريم بابنها عيسى. نعم. عليه السلام. ان الله يعلمه الكتاب والحكمة الظاهر ان المراد بالكتاب ها هنا - 00:04:57

الكتابة والحكمة تقدم الكلام على تفسيرها في سورة البقرة والتوراة والانجيل فالتوراة هو الكتاب الذي انزله الله على موسى ابن عمران والانجيل الذي انزله الله على عيسى ابن مريم عليهم السلام. وقد كان عيسى يحفظ هذا وهذا - 00:05:19

وقوله ورسولا الى بني اسرائيل اي يجعله نحفظ هذا وهذا يعني الانجيل والتوراة نعم. وقوله ورسولا الى بني اسرائيل ان يجعله رسولا الى بني اسرائيل؟ قائلا لهم اني قد جئتمكم باية من ربكم ان - 00:05:41

اني اخلق لكم من الطين كهينة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وكذلك كان يفعل يصور من الطين شكل طير ثم ينفخ فيه فيطير عيانا باذن الله عز وجل الذي جعل هذا معجزة له تدل على ان الله ارسله وابرى الاكمه هو الذي يولد اعمى - 00:05:58

نعم وهذا المعنى ابلغ في المعجزة واقوى في التحدي والابصر معروف واحيي الموتى باذن الله. قال كثير من العلماء بعث الله كل نبي من الانبياء بمعجزة تناسب اهل زمانه. فكان الغالب على زمان موسى السحر وتعظيم السحرة - 00:06:23

فبعثه الله بمعجزة بهرت الابصار وحيرت كل سحار. فلما استيقنوا انها من عند العظيم الجبار انقادوا للاسلام من الابرار واما عيسى فبعث في زمان اطباء واصحاب علم الطبيعة فجاءهم من الايات بما لا سبيل لاحد - 00:06:44

الا ان يكون مؤيدا من الذي شرع الشريعة فمن اين للطبيب قدرة على احياء الجماد؟ او على مداواة الاكمه والابصر وبعث من هو في قبره رهين الى يوم التناد كذلك محمد صلى الله عليه وسلم بعثه في زمان الفصحاء والبلغاء ونحارير الشعراء فاتاهم بكتاب من الله - 00:07:04

لو اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثله او بعشر سور من مثله او بصورة من مثله لم يستطيعوا ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وما ذاك الا لان كلام الرب لا يشبه كلام الخلق ابدًا - 00:07:28

وقوله وانبئكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم اي اخبركم بما اكل احدكم الان وما هو مدخر في ان في ذلك اي في ذلك كله لاية لكم على صدق فيما جئتمكم به ان كنتم مؤمنين - 00:07:48

ومصدقا لما بين يدي من التوراة مقررا لها ومثبتا ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم فيه دلالة على ان عيسى نسخ بعض شريعة التوراة وكشف لهم عن المغطى بما كانوا يتنازعون فيه - 00:08:08

خطأ كما قال كما قال في الاية الاخرى ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه والله اعلم ثم قال وجئتمكم باية من ربكم اي بحجة ودلالة على صدق فيما اقول لكم فاتقوا الله واطيعون. ان الله ربي وربكم فاعبدوه - 00:08:28

اي انا وانتم سواء في العبودية له والخضوع والاستكانة اليه هذا صراط مستقيم وهذه الايات الكريكات في قصة عيسى عليه الصلاة والسلام قصة ولادته وما جرى له في صغره وفي كفولته - 00:08:49

غرفة نبوته وما جرى له مع بني اسرائيل وان الملائكة اخبرت مريم بان الله تعالى سيخلق منها ولدا من ولد اب بشرتها بهذا الولد اذ قالت الملائكة لامر من الله بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم - 00:09:11

فالملائكة بشرت مريم في البلد كما بشرت زكريا بالولد بكلمة منه يعني في ولدين يخلق الله بكلمة كن ليس له اب كان يعني مخلوق بالكلمة وكما سبق ان النصارى يقولوا ان عيسى - 00:09:35

جزء من الله هو الكلمة وهذا من كفرهم وضلالهم اه النصارى يقولون بتفريط والعياذ بالله يقولون ان الالفه ثلاثة الله مريم وعيسى وكلامه في الترفيه متناقض حتى ان النصارى ما يفهمون - 00:09:57

كثيرون ما يحفظون مذهبهم فهم يقولون باسم الاب والابن وروح القدس لهم واحد. فيقول ثلاثة بالالاليم واحد في ثلاثة بالاشخاص

يعني بالواصف فهم متناقضون في التثليث واذا قالوا ان عيسى هو الكلمة - [00:10:16](#)

وكفرهم الله بذلك عيسى مخلوق بالكلمة كلام الله صفة من صفاته فالملائكة بشرت مريم قالت اذ قامت الملائكة يا مريم ان الله

يبشرك بكلمة يعني بولد مخلوق بكلمة منه من عنده مخلوق من عنده اسمه المسيح. عيسى ابن مريم - [00:10:37](#)

المسيح ثم المسيح لانه لا يمسح على ذي عاهة الا بريء وهذا المسيح ايضا وهذا الوصف يشارك فيه المسيح الدجال الذي يخرج في

اخر الزمان المسيح الضلالة وهو الاور عن اليمنى يخرج في اخر الزمان يدعي الصلاح اولا ثم يذنب وثم يدعي الربوبية - [00:10:56](#)

وبعد مضي المدة التي قدر الله يخرج ينزل عيسى ابن مريم من السماء فيقتل الدجال يقتل المسيح الهدى مسيح الضلالة الملائكة بشرت

مريم بولد مخلوق بالكلمة اسمه المسيح عيسى ابن مريم - [00:11:19](#)

نسب الى امه الى وجيه في الدنيا والاخرة ومن المقربين يعني له وجاهة وله مكانة وله منزلة عند الله في الدنيا والاخرة ومن

المقربين جاه في الدنيا فهو نبي كريم ومن المقربين عند الله في الاخرة فهو من اولي العزم - [00:11:36](#)

ويكلم الناس بالمهد وكهلا تكلم الناس ذات اية ومعجزة يأمرهم بعبادة الله وكذلك في وقت كبولته يبنه الله وتكلم في اطفال منهم

عيسى ومنهم صاحب جريج ومنهم صاحب الاخدود ومنه صاحب اليوسف الاربعة تكلموا في الوعد كما جاء في الحديث - [00:11:52](#)

عيسى عليه الصلاة والسلام فصاحب جريج الذي دعت امه قالت يا زوج امي وصلاتي ولم اكررها فدعت عليه وقالت اللهم لا شئت

حتى ينظر الى وجوه المومسات لانها لم يكلفها مشغول بصلاته - [00:12:20](#)

ويصلي نافلة واجابة الاب او الام مقدم على صلاة النافلة خلال صلاة الفريضة دعت عليه الثقافة قبل الله دعاءها. فجاءت امرأة البغي

وبكرت راعي الغنم بنفسها او حتى ولدت ثم نسبت من جريج - [00:12:38](#)

فجاءوا الى جبير الجوار فقالوا هدموا فقال انا بهذه المرأة بولد فطلع الى الغلام فقال من بعظك يا فلان انا بس خلاص تكلم في المهد

والطفل الثالث صاحب الاخدود لما - [00:12:59](#)

خذت الاحاديث الظلمة كثرت سكن المؤمنين فعظموا من النار وجاءت امرأة معها صبي فتكلمت بتكلم بينك على الحق والثاني

صاحب يوسف قالت له شهد شاهد من اهلها ان كان قميص قد من قبله فصدقته من الكاذبين. وان كان قد يصدق من دبره فكان

يطلب من الصادقين. هؤلاء - [00:13:27](#)

اربعة تكلموا في ويكلم الناس في المهدي وكهلا ومن الصالحين. فهو يكلم الناس في اية ومعجزة ويكلم الناس كهلا بعد نبوته.

ويدعوهم الى عبادة الله ادعوهم الى عبادة الله في المهد اية وعلامة - [00:13:56](#)

وفي وقته بعد نبوته ومن الصالحين اخبر الله تعالى عن مريم انها تعجبت وقالت قالت ربي لن اكون لولد ولم يمسنني بشر كيف يأتي

الولد وانا لست بلاك زوج ولو كنا وانا امرأة صالحة ليست - [00:14:16](#)

بس من البغايا فالله تعالى اخبرها على الملكي ان انه تعالى لا يعجز شيئا. قال كذلك الله يخلق ما يشاء قال ربي اني اكون من ولد

ولم تشني بشر. قال كذلك الله يخلق ما يشاء. اذا قضى امر فانما يقول له كن فيكون - [00:14:40](#)

وقد قدر ذلك وقضاه وهو اذا اراد شيئا قال له كن ثم يوجد ثم بين الله تعالى شرف عيسى وفضله ونوه بشرفه وفضله ويعلمه الكتاب

والحكمة والتوراة والانجيل ورسولنا بني اسرائيل - [00:15:07](#)

الكتاب يتعلم الكتابة والحكمة العلم والتوراة يحفظها والانجيل الذي انزله الله عليه والرسول الى بني اسرائيل ويقول له اني قد جئت

في رعاية من ربكم تقول له عيسى اني جئتكم - [00:15:28](#)

قال لان رسول وان وان جئتكم بالايات المعجزات الدالة على النبوة ورسالتي ذكر الله تعالى معجزاته منها انها قال اني اخلق لكم من

الطين كهينة الطير فانفخ فيه فيكون خيرا باذن الله هذه المعجزة الاولى - [00:15:45](#)

انه يصور من الطين كحياة الطير يخلق الخلق يطلق على التصبير والتكبير ويطلق على الانشاء والاختراع والاشارة والاختراع هذا

خاص بالله الله خالق بشيء. لا يستطيع احد يمشي ويخترعه الا الله واما التصوير التصوير التقدير هذا - [00:16:03](#)

لكل مخلوق. قال الله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين يعني المقدرين والمصورين لن نشيله مخترعين هو يصور حكاية الطير ثم

يخلقه الله طائرا خلقه الله طهرا فسيطير هذه المعجزات ومن المجالس انه يبصر الكمح والبرص - 00:16:27

هذه برص يمسحه ويزول ويبني الاكمل الذي ولد اعمى ونبتكم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم الرابعة يذكرهم بما اكلوا وبما ادخروا في بيوتهم بيوتكم ان في ذلك لعاية لكم ان كنتم مؤمنين - 00:16:54

ومصدقا لما بين يديه من التوراة يصدق بما انزله الله عليه من الانجيل يصدق التوراة الا كتب الله يصدق بعضها بعضا فمتأخر صدا وكذلك الرسل المتأخر يصدق المتقدم والمتقدم فالشهر بالتأخر - 00:17:15

وليحللكم الله الذي حرم عليكم في ان عيسى عليه السلام هي شريعة نسخت بعض الشريعة في التوراة العصر العمل بالتوراة ولكن عيسى جعل التخفيف بنسخ بعض المحرمات وكذلك يخبرهم بما اختلفوا فيه من التوراة - 00:17:33

وليحل الاخبار الذي حرم عليكم وجنتكم باية من ربكم فاتقوا الله واطيعوه. ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. امرهم بتقوى الله وطاعته لانه نبي كريم قال ان الله ربي وربكم اعبدوه هذا صلاته الصغيرة هذا هو الصراط المستقيم ولطاعة الله وطاعة انبيائه ورسله - 00:17:56

الاخلاص لله وتوحيده والبعد عن الشرك وطاعة كل من في زمانه هذا هو الصراط المستقيم وعيسى عليه الصلاة والسلام اعطاه الله من من معجزات ما يناسب عصره وزمانه. كل نبي اعطاه الله لما كان في زمن موسى عليه السلام فرعه في السحر - 00:18:17

من بعيد اعطاه الله اعطى الله موسى العصا واليد. وظهر السحرة وعلموا ان هذا ليس من جنس البشر فوق يستحضر ساجدين قالوا امنا برب العالمين ربي موسى وحرور ولما كان الناس في زمن عيسى برأوا في الطب - 00:18:40

وانصروا يشاءوا من بعيد اعطاه الله هذه المعجزات يخلق من الطين كهذه الطريق والاكمة والابرس ويوتل الموتى ايضا كذلك علامة معجزة ويخبرهم بما يأكلون وما يدخرون هذه معجزة عظيمة ولما كان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:58

قد وصلوا وصاحبوا البلاغة شهر بعيدا اعطاه الله القرآن مجلسا خالدا. تحداهم يا ناس بمثله وبسورة مثله فعجزوه في هذه الايات الكريمات وهي نقول في الله العظيمة وان الله على كل شيء قدير وانه الله لا اجده شيء - 00:19:21

وجوب عبادة الله عز وجل وفي الايمان بالانبياء والرسول. وان الله تعالى من رحمته بعاده ارسل اليهم الرسل المبشرين والمنذرين حتى تقوم الحجة عليهم وفي ان دعوة الانبياء واحدة. كلهم يدعوا الناس الى عبادة الله وتوحيده - 00:19:41

ولكن الشرع تختلف قال عليه الصلاة والسلام نحن معاشر الانبياء اخوة لعلات ديننا واحد وامهتنا شتى. دين واحد هو توحيد الله وعبادته وطاعته لنبيه جمعنا واما الشرائع الاوامر لا تختلف - 00:20:04

قال تعالى لكل عمل منكم سلعة ومنهاجا. نعم سم قال تعالى وللحواريون نحن انصار الله يا منا بالله. امنا بالله واشهد انا مسلمون. ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين - 00:20:21

ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين عنوان نصره الحواريين لعيسى عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى فلما احس عيسى اي استشعر منهم التصميم على الكفر والاستمرار على الضلال. قال من - 00:20:55

انصاري الى الله. قال مجاهد اي من يتبعني الى الله والظاهر انه اراد من الانصار في الدعوة الى الله كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مواسم الحج قبل ان يهاجر من رجل يؤويني حتى - 00:21:18

باللغة فحتى ابلغ كلامي رأي كلام ربي. فان قريشا قد منعوني ان ابلغ كلام ربي حتى وجد الانصار ساووه ونصروه. وهاجر اليهم فاتوه ومنعوه. من الاسود والاحمر رضي الله عنهم وارضاهم. وهكذا عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام. انتدب انتدب له طائفة من بني - 00:21:38

فامنوا به وازروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه. ولهذا قال الله تعالى مخبرا عن قال الحواريون نحن انصار الله امنا بالله واشهد واشهد ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين - 00:22:08

الحواريون. نعم. قيل كانوا قصارين. يعني غساليين. يغسل الثياب. يكوئها والصحيح ان الحواري الناصر كما ثبت في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما الناس يوم الاحزاب فانتدب الزبير. ثم ندبهم فانتدب الزبير رضي الله عنه فقال النبي صلى الله

عليه وسلم - 00:22:38

ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير وروى ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله فاكتبنا مع الشاهدين. قال مع امة محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا اسناد جيد - 00:23:07

عنوان هم اليهود بقتل عيسى عليهم هم اليهود بقتل عيسى عليه الصلاة والسلام ثم قال تعالى مخبرا عن بني اسرائيل فيما هموا به من الفتك بعيسى عليه الصلاة والسلام وارادته بالسوء والصبر - 00:23:25

حين تمالؤوا عليه ووشوا به الى ملك ذلك الزمان. وكان وكان كافرا. فانها اليه انها اليه ان ها هنا رجلا يضل الناس. ويصددهم عن طاعة الملك. ويفند الرعايا ويفرق بين - 00:23:44

ابي وابنه الى غير ذلك مما تقلدوه في رقابهم ورموه به من الكذب وانه وانه ولد حتى حتى استثاروا غضب الملك. فبعث في طلبه من يأخذه ويسلبه وينكل به. فلما - 00:24:04

بمنزله وظنوا انهم قد ظفروا به نجاه الله تعالى من بينهم ورفعهم من روزنة ذلك البيت الى السماء والقي الله شبهه على رجل كان عنده في المنزل. فلما دخل اولئك اعتقدوا في ظلمة الليل عيسى. فاخذوه واهانوه وصلبوه - 00:24:24

ووضعوا على رأسه الشوك وكان هذا من مكر الله بهم. فانه نجى نبيه ورفعهم تركهم في ضلاله ضلالهم يعمهون. يعتقدون انهم قد ظفروا بطلبهم. واسكن الله في قلوبهم قسوة - 00:24:46

وعنادا للحق ملازما لهم. واورثهم ذلة لا تفارقهم الى يوم التنازل. ولهذا قال تعالى ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين قال تعالى اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا - 00:25:06

ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم في ما كنتم فيه تختلفون. فاما الذين كفروا معذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة. وما لهم من نصيب. واما الذين امنوا - 00:25:32

وعملوا الصالحات فيوفيههم اجرهم والله لا يحب الظالمين. ذلك نلتوه عليك من الايات الذكر الحكيم قوله تعالى اني متوفيك ورافعك الي المراد بالوفاة ها هنا النوم كما قال تعالى وهو الذي يتوفاك - 00:26:02

بالليل الاية وقال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها الاية. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قام من النوم الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور. وقال الله تعالى - 00:26:25

وبكفرهم وقولهم على مريم بهتاننا عظيما. وقولهم ان قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله. وما قتلوه وما ابوه ولكن شبه لهم الى قوله وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما وان - 00:26:45

وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته. ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا. والضمير في قوله قبل موته عائد على عيسى عليه الصلاة والسلام. اي وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن بعيسى قبل موت عيسى. وذلك حين - 00:27:05

ينزل الى الارض قبل يوم القيامة على ما سيأتي بيانه. فحين اذ يوم يؤمن به اهل الكتاب كلهم لانه يضع الجزية ولا يقبل ولا يقبل الا الاسلام. وروى ابن ابي حاتم عن الحسن انه قال في قوله تعالى اني متوفي - 00:27:25

يعني وفاة المنام ورفع الله في منامه. التحريف في دين المسيح وقوله تعالى ومطهرك من الذين اي برفعه اياك الى السماء. وداعي الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة. وهكذا وقع - 00:27:45

ان المسيح عليه الصلاة والسلام لما رفعه الله الى السماء تفرقت اصحابه شيعا بعده فمنهم من امن به من امن بما بعثه الله به على انه عبد الله ورسوله وابن امته ومنهم من غلى فيه فجعله ابن الله - 00:28:05

واخرون قالوا هو الله واخرون قالوا هو ثالث ثلاثة وقد حكى الله مقالاتهم في القرآن ورد على كل فريق استمروا على ذلك قريبا من ثلاث مئة سنة ثم نبغ لهم ملك من ملوك اليونان يقال له قسطنطين فدخل في دين - 00:28:25

قيل حيلة ليفسده فانه كان فيلسوفا. وقيل جهلا منه الا انه بدل لهم دين المسيح وحرفه وزاد فيه ونقص منه ووضعت له القوانين والامانة الكبرى التي هي الخيانة الحقيرة واحل في زمانه لحم الخنزير - 00:28:45

لو له الى المشرق وصوروا له الكنائس وزادوا في وصلوا وصوروا الى وصلوا له الى المشرق. له كذا؟ نعم نعم. وصلوا له الى المشرق وصوروا له الكنائس. وزادوا في صيامهم عشرة ايام من اجل ذنب ارتكبه فيما - [00:29:05](#)

وصار دين المسيح دين قسطنطين الا انه بنى لهم من الكنائس والمعابد والصوامع والديارات ما ايده على اثني عشر الف معبد وبنى المدينة المنسوبة اليه واتبعه واتبعه الطائفة الملكية منهم وهم في هذا كله - [00:29:28](#)

قاهرون لليهود ايدهم الله ايدهم الله عليهم لانهم اقرب الى الحق منهم وان كان الجميع كفارا عليهم لعائن الله. فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فكان من امن به يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله على الوجه الحق كانوا هم اتباع كل - [00:29:48](#)

نبي على وجه الارض واذ قد صدقوا الرسول النبي الامي خاتم الرسل وسيد ولد ادم الذي دعاهم الى التصديق جميع الحق فكانوا اولى بكل نبي من امته. الذين يزعمون انهم على ملته وطريقته. مع ما قد حرفوا - [00:30:12](#)

الدلو ثم لو لم يكن شيء من ذلك لكان قد نسخ الله بشريعته شريعة جميع الرسل بما بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم من الدين الحق الذي لا يغير لا يغير لا يغير ولا يبدل الى قيام الساعة. ولا يزال - [00:30:32](#)

قائما منصورا ظاهرا على كل دين. فلماذا فتح الله لاصحابه مشارق الارض ومغاربها. واجتازوا جميع الممالك ودانت لهم جميع الدول وكسروا كسرى وكسروا قيصر وسلبوها كنوزهما. وانفقت في سبيل الله. كما اخبرهم بذلك نبيهم عن - [00:30:52](#)

بهم عز وجل في قوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف تخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم وليمكنن لهم - [00:31:12](#)

دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا. يعبدونني لا يشركون بي شيئا الاية ولهذا لما كانوا هم المؤمنون بالمسيح حقا سلبوا النصراني بلاد الشام واجلوهم الى الروم فنجوا - [00:31:35](#)

الى مدينتهم القسطنطينية ولا يزال الاسلام واهله فوقهم الى يوم القيامة. وقد اخبر الصادق المصدق امته بان اخرهم سيست بان اخرهم سيفتحون قسطنطينية ويستفيئون ما فيها من الاموال ويقتلون الروم - [00:31:55](#)

مقتلة عظيمة جدا لم يرى الناس مثلها ولا يرون بعدها نظيرا. وقد جمعت فيها وقد جمعت في هذا هذا جزءا مفردا تهديد الكفار بالعذاب في الدنيا والاخرة. ولهذا قال تعالى - [00:32:15](#)

وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون اما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين. وكذلك فعل تعالى بمن كفر - [00:32:33](#)

من المسيحي من اليهود او غلا فيه او او اقراه من النصراني عذبهم في الدنيا بالقتل والسبي. واخذ الاموال واخذ الاموال وازالة الايدي من من الممالك وفي الدار الاخرة عذابهم اشد واشق وما لهم من الله من واق - [00:32:53](#)

واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيههم اجرهم. اي في الدنيا والاخرة في الدنيا بالنصر والظفر. وفي الاخرة بالجنات اليات والله لا يحب الظالمين. ثم قال تعالى ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم. اي هذا الذي قصصناه عليك يا - [00:33:13](#)

محمد في امر عيسى ومبدأ ميلاده وكيفية امره هو مما قاله تعالى واوحاه اليك ونزله عليك من اللوح المحفوظ فنا مرية فيه ولا شك كما قال تعالى في سورة مريم ذلك عيسى ابن مريم - [00:33:33](#)

ترون ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يكون له كن فيكون. هذه الاية في كلمات في شأن عيسى عليه الصلاة والسلام في القصة قال الله تعالى فلما احس ايث منهم كفر قال من - [00:33:53](#)

الى الله لما توجس منهم واحس قال من انصاري من يؤمن بي من انصاري الله؟ قال اصحاب الحواريون اصحاب والناس ولهذا قبل ان يثير في في احد في كل يوم مثلا حوالي وحوالي الزبير في لما انتدب الزبير رضي الله عنه فالحواريون الانصار والاصحاب والاخلاء - [00:34:13](#)

قال امنا بالله انا مسلمون. ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين. هذه الايات فيها ان عيسى عليه الصلاة والسلام صار له اصحاب ينصرونه ويؤونه ثم بعد ذلك لما مشوا به الى ملكهم في ذلك الزمان - [00:34:41](#)

وامر الملك باخذه القى الله الشبه وجاء في بعض ان عيسى عليه السلام قال من؟ من منكم يلقي الله عليه الشبه ويكون رفيقي في الجنة احد الشباب فالقى الله عليه سبعة هذي قد تكون من هذا بني اسرائيل فجاؤوا فرفعه الله - [00:35:01](#)

لعنة الله عليه النوم فرفعه قال الله تعالى انه توفيك ورفع ورفعك يعني قابضك في حال النوم الدنيا ولا ايه؟ لان وفاته اه ان النوم وفاته صغرى. فرفعه الله نائم والقى الله شبهه على - [00:35:23](#)

احد اصحابه اخذوه وقتلوه وصلبوه ووضعوا الشوكة على رأسه ولهذا اعطى الله تعالى اه اني متوفي اني متوفيك ورفعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين يركبهم يوم القيامة - [00:35:38](#)

لان الذي اتبعوه وعملوا به لا شك انهم فوق الكفار رفعهم الله وجعل لهم الكلمة وايدهم ووصل وفرهم بين الكفار. فاما الذين كفروا فاعلمهم على بشرية في الدنيا والاخرة. اعيد الكفرة - [00:35:54](#)

وعيد لهم بالعذاب في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين يعني لا احد يمنع عنهم عذاب الله واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيهم اجورهم في الدنيا بالنصر والظفر العاشرة بتكفير السيئات ورفع الدرجات والله لا يحب الظالمين ثم قال الله فبذلك نتلو عليك من الايات والذكر الحكيم هذه الايات التي تلاها - [00:36:10](#)

وابتلاها الله تعالى على نبيه وقصها عليه كلها من الغيب الذي اوحاه اليه من الايات والذكر الحكيم الذي اخبره الله به وانزله عليه وقصه عليه. فهذه الايات الكريمة فيها من العمر فيها العظة والعبر وانهم على ارسل الرسل واهل الكتب - [00:36:32](#)

ليعبد وحده وان يتبع الرسل هم الذين هم الظفر والعزله الكرامة في الدنيا والاخرة وان اعداء الرسل الذين لم يؤمنوا برسل عليهم الدائرة في الدنيا مع ما اعد الله لهم من العناق والنكات في الاخرة. على ان نسمع الانبياء هم الغالبون. وهم يظفرون وهم الناصرون. ولهذا قال وجاعلوا الذين اتبعوك فوق - [00:36:52](#)

الذين كفروا الى يوم القيامة وسأتبع عيسى عليه الصلاة والسلام بعد ذلك كانوا يسمونه النصارى وحصل ما بينهم اختلاف وكثروا الاختلاف وغيّرت الانجيل حتى بعد مضي الصلاة جاء قسطنطين هذا وكان ملكا مطاعا في زمانه نصر نشر - [00:37:18](#)

ان عيسى عليه السلام العزيز النصرانية الكنائس واستولوا على اليهود لانهم اقرب في ذلك الوقت اقرب الى الحق وان كانوا كلهم على ظلال ثم بعث الله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم صار - [00:37:43](#)

الجمهور هو مع الحق وغيره مع الباطل. نعم ها ها شيخهم المسيحيين الصوم تسود ونصارى تسليحها خطأ يعني ليسوا مسيحيين هم لو كانوا مسيحيين لاتبعوه. نعم يقول السائل اه اسأل عن معنى قوله تعالى وروح منه - [00:38:01](#)

يعني من ارواح المخلوقة التي خلقها الله التكريم مثل عبد الله ورسول الله وبيت الله وعيسى يسمى رح الله التي خلقها اضيفت الى الله خالقه للتشريف والتكليف. نعم - [00:38:28](#)